

بحار الأنوار

[212] قال: فيقول الجبار تبارك وتعالى: أتذكر يوم كذا وكذا أطمعت جائعا، و وصلت
أخا مؤمنا كسوت يوما، (1) حجبت في الصحاري تدعوني محرما، أرسلت عينيك فرقا، سهرت ليلة
شفقا، غصضت طرفك مني فرقا ؟ فإذا (فذاخ ل) بدا أماما أحسنت فمشكور، وأماما أسأت
فمغفور، فعند ذلك ابيض وجهه، وسرقلبه، ووضع التاج على رأسه، وعلى يديه الحلبي والحلل،
ثم يقول: يا جبرئيل انطلق بعدي فأره كرامتي، فيخرج من عند الله قد أخذ كتابه بيمينه
فيدحو به مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادي: " هاؤم اقرءوا كتابيه
إني طننت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية " فإذا انتهى إلى باب الجنة قيل له: هات
الجواز، قال: هذا جوازي مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز
الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين، فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلهم: ألا إن فلان بن
فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا، قال: فيدخل فإذا هو بشجرة ذات ظل ممدود، وماء
مسكوب، و ثمار مهدلة يخرج من ساقها عINAN تجريان، فينطلق إلى إحداهما فيغتسل منها
فيخرج عليه نضرة النعيم، ثم يشرب من الأخرى فلا يكون في بطنه مغمص ولامرض ولاداء أبدا، و
ذلك قوله: " وسقاهم ربهم شرابا طهورا " ثم تستقبله الملائكة فتقول: طبت فادخلها مع
الخالدين، فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ، وفروعها الحلبي والحلل، ثمارها
مثل ثدي الجوازي الابكار، فتستقبله الملائكة معهم النوق و البراذين والحلي والحلل
فيقولون: يا ولي الله اركب ما شئت، والبس ما شئت، وسل (سرط) ما شئت، قال: فيركب ما اشتهى،
ويلبس ما اشتهى، وهو على ناقة أوبرزون من نور، وثيابه من نور، وحليه من نور، يسير في
دار النور، معه ملائكة من نور، وغلمان من نور، ووصائف من نور، حتى تهابه الملائكة مما
يرون من النور، فيقول بعضهم لبعض: تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور، قال: فينظر إلى
أول قصر له من فضاء مشرفا بالدر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقولون: مرحبا مرحبا انزل
بنا، فيهم _____ [1] كذا في نسخة المصنف.